

داء الكلب

عافانا وعافاكم الله

لا يعيش الإنسان وحده على سطح الأرض بل هو محاط بعدد هائل من الحيوانات منها البرية و منها الأليفة التي تقاسمه مسكنه و تشاركه حياته اليومية و برغم ما توفره الحيوانات الأهلية من منافع إلا أنها تعدّ خزّانا للأمراض الخطيرة المتخفية أحيانا و الظاهرة أحيانا أخرى .

و داء الكلب يُعدّ واحدا منها وهو من أخطر الأمراض التي تنتشر في إفريقيا و آسيا خاصة و تتسبّب في مقتل عدد هام من البشر و الحيوانات على الرغم من مضي أكثر من قرن على تحضير أول لقاح ضد هذا المرض من قبل العالم لويس باستور.

و لكن ماهو داء الكلب ؟ و ما سبب خطورته و كيف يمكننا مقاومته ؟

هل رأيت يوما كلبا أو قطّا و قد تطاير الشرر من عينيه و كثر غواءه و احمرّت عيناه و تساقط لعابه ؟ هل لاحظت أنه عاجز عن ابتلاع الماء و أنّه يحاول أن يهاجم كل ما يعترضه



← إذا رأيت كل هذه العلامات فتأكد أنه مصاب بداء الكلب و عليك الابتعاد عنه حالا.

داء الكلب أو السعار هو مرض خطير يصيب الإنسان والحيوان على حد سواء و سببه فيروس يسبب التهابا حادا في الدماغ. عندما يصيب هذا المرض شخصا غير ملقح فهو أكيد معرض للموت بمجرد بداية ظهور أعراض داء الكلب إلا أن تعاطي اللقاح بعد العدوى مباشرة يمكن أن يمنع الأعراض من الظهور.

• يصيب الحيوان المُصاب بالكلب:

- تغيّر واضح في سلوكه
- اضطرابات عصبية
- وشلل من مختلف الأنواع → ثم يموت .

- يمكن أن يصيب المرض: **الخفافيش و القطط و الكلاب و الحيوانات اللاحمة الأخرى** بمجرد التعرض لعضة من حيوان آخر مصاب .
- من أسباب خطورة هذا المرض أنه ينتقل أيضا **عبر الهواء** إلى الأنف أو العينين خاصة إذا استنشق الإنسان هواء ملوثا بالفيروس داخل المخابئ المغلقة للكلاب أو كهوف الخفافيش الحاملة للمرض.
- عندما يدخل فيروس داء الكلب الجسم، فإنه ينتقل على امتداد الأعصاب إلى النخاع الشوكي، ومنه إلى الدماغ محدثا **التهابات**.

طرق العدوى : تحدث الإصابة بهذا المرض نتيجة :

- عضّة كلب مصاب للإنسان، حيث يتواجد "فيروس داء الكلب" في لعاب الكلب أو الحيوان المسعور.
- في لحوم الحيوانات العاشبة (الخرفان ، البقر، الماعز ،الارانب)
- عند شراء لحم بقر أو غنم علينا طهوه جيدا للتأكد من خلوه من هذا الفيروس الكامن لأن هذا القاتل الخفي لا يضحلّ إذا وضعناه في ثلاجة وهو يموت فقط بالغليان أو التعرض لأشعة الشمس أو التجفيف.
- أما إذا عضّ حيوان مسعور أحد المواشي أو الحيوانات الأليفة فعلينا نقلها حالا لعيادة البيطريّ لإعطائها الادوية اللازمة لأنّ فيروس داء الكلب لا يتأثر بالمطهرّات و الأدوية المعقمة الخارجية.

الأعراض لدى الإنسان:

- آلام شديدة وخدر بمكان الإصابة إضافة لنوبات صدام وقلق قد تتطور إلى فقدان وعي.
- حركات عضلية لا إرادية وصعوبة في البلع بسبب الانقباضات العضلية حتى أن المصاب يعجز عن الأكل والشرب.
- تشنجات واضطرابات عصبية وهلع شديد.
- ارتفاع درجة الحرارة.

تدوم فترة المرض من يوم إلى أسبوعين وتفضي إلى الموت بعد كل هذا المعاناة والألم.

الأعراض لدى الحيوانات

يُصاب الحيوان المسعور بهُياج و عويل و ركض من مكان لآخر دون توقّف كما يُهاجم من يعترضه و يُصبح خطراً على المحيطين به من حيوانات و بشر .
و نلاحظ على الحيوان المسعور شللاً في عضلات فكّه يتحول إلى شلل عام بعد ذلك و يعقبه النفوق (الموت).

- من مخاطر هذا الداء أن بعض الحيوانات المصابة تكون هادئة و لا يظهر عليها الهياج بل هو شلل فقط يصيبها ثم تشفى من أعراضه و تحمل الفيروس في أجسامها فتنتشره لمدة طويلة دون أن يتفطن الإنسان إلى ذلك.

ماذا يمكنني أن أفعل حتى أتجنب الإصابة بعضة الكلب ؟ عليك في كل الأحوال:

- تجنّب الاحتكاك بالكلاب سواء بلمسها أو حتى بالاقتراب منها فهي مستودع لعديد الأمراض الأخرى المخفية.
- لا تحاول إخافة الكلاب أو ضربها حتّى ولو كانت مربوطة أو وراء سور.
- عليك الهدوء التام إذا مررت بجانب كلب نائم خاصة إذا كانت أمّا تحضن صغارها فهي شديدة العدائية كنوع من الحماية لهم.

ماذا أفعل إذا هاجمني كلب ؟

إذا حدث وهاجمك كلب فعليك ألا تركض ولا تصرخ وتجنّب النّظر في عيني الكلب لأنّ الأمر يزيد من هياجه وحاول التراجع ببطء شديد نحو الخلف ثم الابتعاد بسرعة.

إذا تعرّض أحدهم لعضة حيوان، ماذا على فعله؟

- اطلب احتجاز الحيوان المصاب من قبل الهيئات المختصة وليس عليك فعل ذلك حتى لا تتعرّض أنت أيضاً لخطر عضته.
- اغسل جروح المصاب بالماء والصابون وابدأ العلاج في الحال سواء تأكّدت إصابة الحيوان بداء الكلب أو إذا فُقد الحيوان.

الخلاصة: داء الكلب مرض خطير تنجرّ عن الإصابة به عواقب وخيمة ولكن بفضل الله

توصل الإنسان الى اكتشاف لقاح مناسب يحميه من خطره.
على الإنسان أن يقوم بتلقيح نفسه كما يجب عليه تحصين كل الكلاب والقطط بهذا اللقاح كما يجب قتل الحيوانات السائبة المريضة حتى يتقلّص خطرها وتقلّ العناصر الحاملة لفيروس داء الكلب.